

ثقافة نُصْرَة القضايا الدينية الإسلامية عبر مواقع  
شبكات التواصل الاجتماعي نُصْرَة الرسول عليه الصلاة  
والسلام عبر صفحات فايس بوك  
"أنا أتبع محمد، Je suis muhammed، محمد نبينا"،  
" أنموذجا "

إعداد

د. بوقرة سامية  
Dr. Bouguerra Samia

د. بورقعة سميت  
Dr. Bourouga soumia

*samia.fatma@yahoo.fr*  
*soumayapresse@yahoo.fr*

## Research Summary

Our study searches on the latest and most interactive modern media technology, which is the virtual networking web sites, this electronic environment that carries many contradictions. Starting from this point, the present study has taken from pages "*I follow Muhammad peace be upon him, Je suis muhammed, our Prophet Muhammad*" a model for study, these are in fact the pages which defended the Prophet Muhammad peace be upon him after the incident of "Charlie Hebdo" the French newspaper which offended the whole Muslim community by publishing sarcastic caricatures about Prophet Muhammad peace be up on him.

How to make these social networks adopt an educational and religious culture that allows its users to defend the Islamic religious issues?

Key words: New media, culture, social networks, defend, the Islamic religious issues, Facebook.

### الملخص:

جاءت دراستنا هذه باحثة في أحدث تكنولوجيا الإعلام الجديد تفاعلية وحادثة، وهي مواقع شبكات التواصل الافتراضي، هذه البيئة الإلكترونية التي تحمل مضامينها جميع التناقضات. انطلاقاً من هذا اتخذت الدراسة الحالية من مضامين صفحات "أنا أتبع محمد ﷺ، Je suis muhammed، محمد نبينا" نموذجاً للدراسة، وهي الصفحات التي رفعت راية نصره رسولنا الأعظم، محمد ﷺ بعد حادثة "تشارلي إيبدو" الفرنسية التي أعلنت إساءتها عبر رسومها الساخرة لمقدسات أمة كاملة.

\_\_ كيف تُفعل هذه الشبكات الاجتماعية بثقافة دينية تربوية تعليمية، و تجعل مُستخدميها يُنصرون قضايانا الدينية؟.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### الكلمات المفتاحية:

الإعلام الجديد، الثقافة، شبكات التواصل الاجتماعي، النصر، القضايا الدينية الإسلامية، الفيس بوك.

### أولاً: إشكالية الدراسة:

إذا كانت الثقافة في لغتنا العربية العريقة تعنى صَقْلُ النفس والمنطق لجعلها حاذقة، فطنة وخفيفة كما القلم المَبْرِيّ فالمتقف إذن يُقَوِّمُ نفسه بتعلم أمور جديدة حسب البيئة الجديدة و ما تحمله من تطورات ومستجدات سواء فكرية أو تكنولوجية.

فطالما استعملت الثقافة في عصرنا الحديث هذا للدلالة على الرقي الفكري، والأدبي والاجتماعي للأفراد و الجماعات، فهي لا تعدُّ مجموعة من الأفكار فحسب، و لكنها نظرية في السلوك، وهي كذلك الوجوه المميزة لمقومات الأمة التي تتميز بها عن غيرها من الجماعات بما تقوم به من العقائد، القيم، اللغة، المبادئ، السلوك، المقدسات، القوانين والتجارب. وإجمالاً فهي ذلك الكل المركب الذي يتضمن المعارف والعقائد والفنون والأخلاق والقوانين والعادات.

وبتخصيص الحديث عن ثقافة نصره القضايا الدينية الإسلامية، والتي تنبع أصولها من معين واحدة، تتمثل في العقيدة السمحة، تعد هذه القضايا النبيلة من المواضيع الشائكة التي علينا دراستها أكاديمياً و نحن نعيش عولمة شرسة بكل حيثياتها.

فُنصرة القضايا الدينية تعمل على تكريس الثوابت، ووحدة أمتنا الإسلامية، والتي تتأتى من خلال التربية في أحضان العقيدة الصادقة التي لا تقبل المساومة على مبادئها، ولا تتنازل عن أصولها ولا تقبل الحياد إذا تعلق الأمر بالثوابت والمقدسات، وإن اصطنع لها المتآمرون حدوداً، فإنها ظلت وستظل بعون الله موحدة للقلوب.

والمتتبع للمشهد الإعلامي اليوم، يرى كثيراً من القضايا التي هزت مجتمعنا الإسلامي، لعل أبرزها و استفزازاً هي الصور المسيئة للرسول ﷺ التي نشرتها صحيفة "تشارلي إيبدو" الساخرة، التي أعلنت سخريتها من الرسول ﷺ في صور عدة والمواقف في افتتاحياتها الإعلامية، وصرخ معها العديد "أنا تشارلي" مؤيداً بذلك ولاءه للسخرية من مقدسات أمة كاملة، ونحن نعيش هذه الأحداث، نعيش في السياق ذاته بيئة إلكترونية شرسة متناقضة المعالم - في حقيقة الأمر - فاعلمها هو المواطن المسلم، الذي احتوى قضية

نصرة رسوله في وعاء الشبكات الاجتماعية الافتراضية، إذ جعل منها لسانه المتكلم والرافض والناصر والمستغيث، وأعلن المسلم الحق ولاءه لركن من أركان إسلامه وهو " شهادة أن لا إله إلا الله محمداً رسول الله"، وهتف " أنا أتبع محمد ﷺ عبر مسميات عدة لصفحات الفاييس بوك لتوعية الناس بثقافة النصره، وخلافا لما اعتمده منهج القران الكريم في الرد على المسيئين للرسول عليه الصلاة والسلام بالإعراض عن ذلك، ركزت هذه الدراسة أساسا على تبني ثقافة نصره الدين الإسلامي ممثلا في شخص الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، بالبناء الفكري والروحي والسلوكي لنصرة الرسول عليه الصلاة والسلام فلا تأتي حقيقة النصره بدون تلك الثقافة التي نسعى إلى إبرازها في هذه الدراسة.

و لقد جاءت دراستنا هذه باحثه في مضامين صفحات فاييس بوك قضايا النصره، هل تشكل فعلا بناءً فكرياً تربوياً يعكس ثقافة دين أمة؟ مجيبة بذلك على التساؤل الرئيسي للدراسة وهو:

- ماذا احتوت مضامين هذه الصفحات؟ وهل تسهم فعلاً في رقينا الفكري والتربوي والتعليمي لقضايانا الدينية؟.
  - ماذا أضاف المتفاعلون في الصفحات عبر تعاليقهم ومشاركاتهم؟ ومن هم؟ وهل فعلاً القضية؟، وما القيم التي تم تفعيلها؟
- وباختصار، هل نملك ثقافة نصره؟، وما الموجود والكائن؟، وما المرجو والمرغوب في هذه الثقافة التربوية الإيجابية التي هي نظرية في الفكر والسلوك؟.

### ثانياً: نوع الدراسة:

جاءت الدراسة معتمدة في شقها التحليلي على أداة تحليل المضمون، أي مضمون صفحات الفاييس بوك الحاملة لقضية نصره الرسول صلى الله عليه وسلم، والخاصة بالحدث باعتباره أنسب الأدوات وعددها ست صفحات، و تعتمد هذه الأداة على تحديد فئات مضامين المادة الإعلامية لتدقيق أنسب للموضوع، وقد ساهم ذلك بفعالية في تحديد مضامين المواد الإعلامية الإلكترونية رغم تداخل فئات تحليلها وتفرعها، وذلك لاعتماد النص على النص الفائق "Hypertext" والروابط links les والإحالات.

### ثالثاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي في تحليل للمادة الإعلامية الإلكترونية لهذه الصفحات، وهو يعتمد على وصف الظاهرة وتحليلها بدقة للوصول إلى النتائج المرجوة، ويعد هذا المنهج أيضاً الأنسب لدراستنا خاصة إذا تعلق الأمر بالنشر الإلكتروني.



## رابعاً: مفاهيم الدراسة:

تضمنت الدراسة مفاهيم أساسية شكلت بمفاهيمها الإجرائية لب الدراسة التحليلية.

### ١. الإعلام الجديد:

عرف الإعلام الجديد بعدة تعريفات نذكر منها:

\* يعرف قاموس التكنولوجيا الرفيعة High-Tech Dictionary الإعلام الجديد بشكل مختصر ويصفه بأنه: " اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة".

\* وبحسب ليستر Lester: "الإعلام الجديد باختصار: هو مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائط التقليدية للإعلام، الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو"<sup>(١)</sup>.

\* وتضع كلية شريدان التكنولوجية Sheridan تعريفاً عملياً للإعلام الجديد بأنه: "كل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي تفاعلي، وهناك حالتان تميزان الجديد من القديم حول الجديد من القديم حول الكيفية التي يتم بها بث مادة الإعلام الجديد، والكيفية التي يتم من خلالها الوصول إلى خدماته، فهو يعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلاً عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسية له في عملية الإنتاج والعرض، أما التفاعلية فتتمثل الفارق الرئيس الذي يميزه وهي من أهم سماته"<sup>(٢)</sup>.

ويوضح الأستاذ و الباحث في الإعلام والاتصال يحيا اليحياوي بأن عبارة "الإعلام الجديد" التي شاعت مؤخراً جاءت نتيجة انتقال الإعلام التقليدي، بروافده المختلفة المكتوبة والمسموعة والمرئية إلى مرحلة جديدة من مراحل التطور، بحكم الطفرة التكنولوجية التي طالت ميادين الإعلام والاتصال كافة، وانفجار الشبكات الرقمية وفي مقدمتها شبكات الأترنيت، كذلك القنوات الفضائية التي تبث عبر الأقمار الصناعية، أو تكنولوجيا كوابل الألياف البصرية، والملتقطة بالحواسيب كما بالهواتف النقالة، فالتسمية تستحضر البعد التكنولوجي وجانب الأترنيت تحديداً<sup>(٣)</sup>.

(١) عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٨، ص ٣١.

(٢) عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، ص ٣٣.

(٣) هزوان الوز، الإعلام، ادوار وإمبراطوريات، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق ٢٠١٢، ص ١٤.

إن تكنولوجيا الإعلام الجديد لم تلغي وسائل الاتصال القديمة ولكن طورتها بل غيرتها بشكل ضخم، وأدت إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى بشكل ألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل<sup>(١)</sup>.

## ٢. الثقافة:

إن لمصطلح الثقافة عدد معتبر من المفاهيم المتداولة منها الوارد إلينا عبر الترجمة من لغات أخرى، وما هو متعلق بحضارتنا العربية والإسلامية.

حيث يعرفها غوستاف كلوم "Gustav Klemm" بأنها تتضمن العادات والمعارف والثقافات والمهارات والحياة المنزلية والعامة في السلم وفي الحرب وتتضمن أيضا الدين والعلم والفن (جمال العيفة، ٢٠٠٣)

وأهم شيء في مفهوم الثقافة في الحضارة العربية الإسلامية هو التلازم بين كل ما قيمي فضلا عن الارتقاء بالإنسان إلى أقصى الدرجات<sup>(٢)</sup>، وذلك ما أكده روبرت مورتن الذي يشير إلى تلك "الصيرورة التي يتملك ويستبطن عبرها الفرد المعايير والقيم الخاصة بمجموعة مرجعية ما ينتمي إليها أو يرغب في الاندماج فيها"<sup>(٣)</sup>.

## ٣. شبكات التواصل الاجتماعي:

شبكات التواصل الاجتماعي: "هي عبارة عن مواقع على شبكة الأنترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة وغير ذلك، ومن أمثلة ذلك شبكات Facebook و Twitter شبكة التواصل الاجتماعي، My Space، YouTube<sup>(٤)</sup>."

(١) سميرة شيخاني، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، مجلد ٢٦، ع ٣، ٢٠١٠، ص ٤٣٥.

(٢) جمال العيفة، الثقافة الجماهيرية، عندما تخضع وسائل الإعلام والاتصال لقوى السوق، منشورات جامعة باجي مختار، الجزائر، ٢٠٠٣، ص ٣٨.

(٣) دنيس كوش، تر: منير السعيداني، طاهر لبيب، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٨٦.

(٤) عبد الكريم علي الديبسي، زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٤٠، ع ١، عان، ٢٠١٣، ص ٦٨.



## ٤. الفاييسبوك Face book:

يعد موقع الفاييسبوك واحداً من أهم مواقع التواصل الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعي فقط إنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي أن يفعل بواسطتها ما يشاء<sup>(١)</sup>. ويعدّ من أشهر المواقع الاجتماعية على الإنترنت أسسه طالب في جامعة هارفارد عام 2004، تقدر قيمته تسعة مليار دولار<sup>(٢)</sup>.

ويعرف قاموس الإعلام والاتصال " Dictionary of media and communication " الفاييسبوك على أنه: " موقع خاصا بالتواصل الاجتماعي أسس عام ٢٠٠٤ ويتيح نشر الصفحات الخاصة وقد وضع في البداية في خدمة الطلاب وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص ".<sup>(٣)</sup>

ومن الإحصاءات المتعلقة بموقع فاييسبوك والتي نشرتها مدونة Digital Buzz Blog في يناير ٢٠١١ ما يلي<sup>(٣)</sup>:

- يبلغ متوسط عدد الأصدقاء لكل مستخدم ١٣٠ صديق.
- ٤٨٪ من مستخدمي الموقع ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨-٣٤ سنة يقومون بالاطلاع عليه بعد استيقاظهم من النوم، منهم ٢٨٪ يفعلون ذلك قبل حتى قيامهم من على السرير.
- نسبة المستخدمين من الذين تزيد أعمارهم عن ٣٥ سنة تزيد باطراد وهي تمثل حالياً أكثر من ٣٠٪ من إجمالي المستخدمين.
- المستخدمين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٤ سنة هم الأسرع نمواً بنسبة ٧٤٪ سنوياً.
- ٧٢٪ من مستخدمي الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية موجودون على فيسبوك، ويمثل مستخدمو الموقع من خارج الولايات المتحدة الأمريكية ٧٠٪ من إجمالي المستخدمين.
- ٢٠ مليون تطبيق يتم تركيبها يوميا.

(١) عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل، دار الشروق، ٢٠٠٨، ص ٢١٨.

(٢) حسني عوض، اثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب، ١٥-٠٥-٢٠١٥،

[www.qou.edu/.../socialResponsibilityConf/dr\\_housni](http://www.qou.edu/.../socialResponsibilityConf/dr_housni)

(٣) سعود صالح كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع، الفرص والتحديات، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي،

١٨\_٢٠ محرم ١٤٣٣هـ، ١٣-١٥ ديسمبر ٢٠١١، مكة المكرمة.

- أكثر من ٢٠٠ مليون شخص يدخلون على الموقع بواسطة هواتفهم الجواله.
- ٤٨٪ من الشباب ذكروا بأن الفيسبوك أصبح مصدرهم لاستقاء الأخبار.
- في كل ٢٠ دقيقة على الفيسبوك تتم مشاركة مليون رابط، ويتم قبول صداقة مليون شخص، كما يتم إرسال حوالي ٣ ملايين رسالة<sup>(١)</sup>.

#### ٤. القضايا الدينية:

إن تعريف القضية الدينية قد يكون أمرا سهلا في الثقافة الغربية التي هي في الغالب علمانية ويمكن التمييز لديها بسهولة بين الديني واللا ديني، بينما الأمر قد يكون مختلفا لدى الثقافات التي لا ينفصل الدين فيها عن الشؤون اليومية للحياة، وبالأخص الدين الإسلامي الذي كلما زاد انتشاره في العالم أو ازدادت المعرفة الدقيقة بفحوى ومقاصد خطابه، إلا وازداد معها إدراك مسألة بالغة الأهمية: وهي أنه لا يخرج عن خطاب الوحي الإسلامي شيء من أعمال البالغين المعنيين بالرسالة الإسلامية، فكل حركة و سكنون تصدر عن المسلم لا تخرج عن أحكام التكليف الشرعية المعروفة عند المسلمين، بمعنى أن كل ما يقوم به المسلم لا يكون في نظر المشرع إلا مندرجا ضمن واحد من الأحكام الدينية المعروفة (المستحب، المكروه، الواجب، الحرام، الجائز)<sup>(٢)</sup>.

بعد هذا التقديم يمكننا أن ندرك أن مفهوم القضايا الدينية عند المسلمين يختلف عن مفهوم الغربيين الذين ترتبط عندهم القضايا الدينية في الأغلب بقضايا الكنيسة ورجالها وعلاقتها المحدودة بمجتمعها اللاديني، ولذلك يستغرب المجتمع الغربي للحساسية الشديدة والحماس العاطفي أو الغضب الجماهيري للمسلمين إزاء الكثير من القضايا التي يرى الغرب أنه لا علاقة لها بالدين مثل قضايا حقوق المرأة ولباسها وقضايا الميراث، والمعاملات المالية و العقود المدنية، و حرية الصحافة والتعبير مثل الأفلام ورسوم الكاريكاتير المسيئة للأديان\_ هذه الأخيرة التي تحويها دراستنا\_، وكلها قضايا حيوية تتعلق بها أحكام ومقاصد الدين الإسلامي، و يتصدى لها الفقهاء عبر الاجتهاد العقلي/ الشرعي لإصدار الأحكام لمستجداتها التي لم تكن في عصر النبوة و ذلك بالقياس على نصوص القرآن والسنة النبوية<sup>(٣)</sup>.

(١) سعود صالح كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع.

(٢) تغطية القضايا الدينية بين اللائكية والإسلام،





سادسا: ثقافة نصره القضايا الدينية الإسلامية عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي (كمفهوم إجرائي):  
إن المحتوى الذي نعطيه لمفهوم ثقافة النصره في هذه الدراسة يشمل عملية مشاركة المتصفحين لمضامين صفحات الفاييس بوك و تقويم المشاركين عبرها، والمعلقين لتعلم أمور جديدة، بالمضامين التي ترتقي إلى تعديل سلوك الأفراد، للدلالة على الرقي الفكري والاجتماعي لجمهورها المتفاعل وإسهاماتها في غرس تلك الغيرة الإيمانية، التي تدفع المسلم لرفع الظلم عن أخيه المسلم المستضعف، وكذا الدفاع عن ثوابته و مقدساته سواء بالرد أو التعقيب على المواد المنشورة عبر حسابات المستخدمين وكذا المشاركة في إرسال الصور والفيديوهات التي تغطي قضية ما واختيار الخدمات التي تقترحها الصفحة.

كما يشمل أيضا تجاوب الصفحات مع المستخدمين من خلال ما يقدم في جريدة الصفحة " نحن " الصور المتاحة، خيار الإعجاب والاستعانة بالشبكات الاجتماعية الأخرى.

هذا وأن ثقافة النصره كمبتغى هو تحويل مستخدم صفحة الفاييس بوك الخاصة بالحدث على شبكة الانترنت إلى شريك في إنتاج المضامين التي تنشرها الصفحة لزيادة تفعيل ثقافة نصره القضايا والرقي بالفكرة إلى الفعل المرجو والاستجابة كما تأتي النصره من مشاركة أهل العلم بحساباتهم الخاصة لثمين هذه الصفحة بالدلائل والمواقف والتفسير والتعليل.

تشكل شبكات التواصل الاجتماعي مكانا افتراضيا لدى رواد الانترنت في جميع أنحاء العالم ومكاناً لتداول القضايا السياسية، والاجتماعية، والدينية ومناقشة الأفكار والآراء، وإنشاء الصداقات بأنواعها،<sup>(١)</sup> ولقد استخدم الشباب في بداية الأمر مواقع التواصل الاجتماعي للدردشة ولتفريغ الشحن العاطفية، ولكن يبدو أن موجة من النضج سرت، وأصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر، من أجل المطالبة بتحسين إيقاع الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ومن هنا تشكلت حركات الرفض الشبابية التي انتظمت في تونس مروراً بمصر واليمن وليبيا والبحرين والأردن، وتخطت تلك الأفكار الراضية للسياسات بسهولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي.

واستخدم كبار الشخصيات هذه الوسائل الجديدة واقتطعوا وقتاً معيناً من الأنشطة الأخرى لصالحها، لإيمانهم بأنها البوابة الحقيقية والجادة للتواصل وسماع الناس والمواطنين، وبهذا سيتغير المشهد الإعلامي قريباً بشكل واضح للعيان في عالمنا العربي<sup>(٢)</sup>.

(١) . مجموعة Uncategorised، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على طلاب الجامعات. ٢٠١٥/٠٥/٠٥.

<http://www.visionpolling.irg>.

(٢) بشرى جميل الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، ٢٠١٥/٠٥/٠٣.

[www.philadelphia.edu.jo/arts/.../session.../bushra.doc](http://www.philadelphia.edu.jo/arts/.../session.../bushra.doc).

ومن القضايا الدينية التي حظيت بتناول كبير في مواقع التواصل الاجتماعي الحملة التي شنتها وسائل الإعلام الفرنسية منذ حادثة شارلي إيبدو الأخيرة ضد شخص الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وكذا استمرار الأسبوعية الساخرة شارلي إيبدو على نشر صور ورسومات كاريكاتورية هزلية تمس بالرسول الكريم غضب الجزائريين واستيائهم، من خلال تعليقاتهم ومنشوراتهم على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي على غرار الفاسبيوك وتويتر<sup>(١)</sup>.

ولهذا تثير علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالإعلام إشكاليات عدة، لا يمكن اختزالها في الأبعاد التقنية المستحدثة في مجال البث والتلقي، إذ تجعلها عاملاً محددًا للتحويلات الثقافية وتستبعد أنماط التواصل الجديدة خاصة في المجال الديني.

سابعاً: الجزء التحليلي للدراسة:

١\_ التعريف بصفحة "أنا أتبع محمد، Je suis muhammed، محمد نبينا صلى الله عليه وسلم":

تعد صفحات الفيس بوك المتعلقة بالحسابات المعنوية للمؤسسات أو الجمعيات أو المدن والأحداث والقضايا من أكثر الممارسات الحديثة التي سمحت باستفادة الأفراد من البيئة الإلكترونية الشبكية للانترنت نظراً لميزاتها التكنولوجية، كفورية المعلومات والسرعة وتحديثها وتفاعل الأفراد، سواء بالصور أو الفيديوهات أو الكتابة، مما يساهم تفاعل الجمهور عبرها، ويعد هذا الأخير أهم مقياس يقاس عليه نجاح أو فشل قضية ما.

أطلقت صحيفة "الشروق اليومي" الجزائرية حملة ضخمة ردت فيها بطريقة حضارية على استفزازات الصحيفة الفرنسية "تشارلي إيبدو" الساخرة، التي أعادت نشر الرسوم المسيئة للرسول ﷺ بـ ٥ ملايين نسخة وزعت عبر ما لا يقل عن ٢٠ دولة و بـ ١٦ لغة!

و كانت هذه المبادرة من المبادرات الرائدة التي ثمنتها العديد من الصحف العالمية والعربية على غرار صحيفة الدستور المصرية، الجزيرة، صحيفة، Le Figaro... الخ.

حيث عنونت الحملة بـ "كلنا محمد" ردًا على الصور المسيئة للرسول وعلى شعار "Je suis Charlie" التي تبنتها الصحف الغربية.

(١) غماني فاتح، سهام أو صلاح، سياسيون ونشطاء وأحزاب يهبون لنصرة الرسول الكريم ... كلنا محمد، ٢٠١٥/٠٥/١٢،



واحتوت صفحات الفاييس بوك هذه الحملة بشعار " أنا أتبع محمد ﷺ " مؤكدة على عدم تقبل أي شكل من أشكال الإساءة للدين الإسلامي والرسول عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليم، و تعددت التسميات من محمد نبينا، إلى محمد رسولنا.....الخ، وكَيْل الغرب بمكيالين في مسألة حرية التعبير. ومن هذا المنطلق تناولت الباحثين صفحات فاييس بوك "أنا أتبع محمد، Je suis muhammed، محمد نبينا صلى الله عليه وسلم" الخاصة بنصرة قضية عدم المساس والإساءة بالمقدسات الدينية للمسلمين. و قد تم فتح هذه الصفحات الحاملة للتسمية بعد أحداث "تشارلي إيبدو" التي جرت أحداثها في فرنسا بداية سنة ٢٠١٥، (وتجدر الإشارة أن الإطار الزماني لعينة الدراسة هو شهرين والجدول الموالي يوضح صفحات عينة الدراسة.

جدول رقم (٠١) يبين صفحات عينة الدراسة:

الصفحة	شعارها	الجهة المنشأة
"أنا أتبع محمد رسول الله ﷺ"	"لا للإساءة للأديان، نصرة رسول الله"	Communauté
"أنا أتبع محمد ﷺ"	"اخبروا العالم"	Group musicians
"أنا أتبع محمد ﷺ"	"ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء"	Communauté
"أنا أتبع محمد ﷺ"	"وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين"	Communauté
"Je suis muhammed"	"End the Messenger of" "allah "peace be upon " "him "إلا رسول الله"	Communauté
"محمد نبينا ﷺ"	"هي صفحة لنصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم"	Group public Communauté

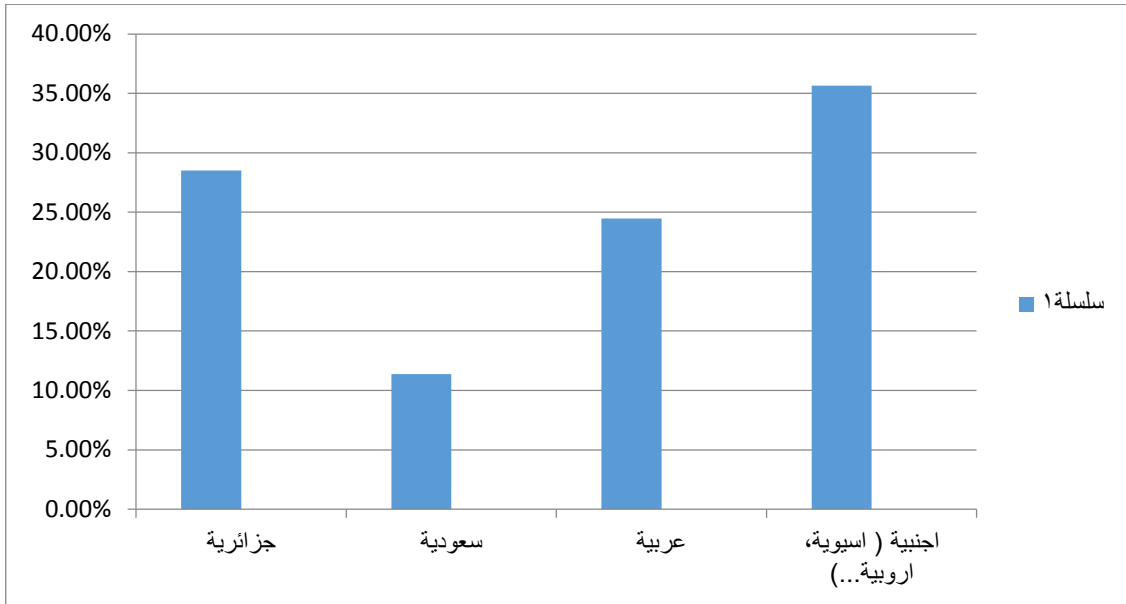
مصدر الجدول: الدراسة الحالية

تحتوي هذه الصفحات مسميات متقاربة، بين "أنا أتبع محمد، Je suis muhammed

محمد نبينا ﷺ"، وان اختلفت شعاراتها إلا أنها تحمل معنا واحدا وهو نصرة الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام، فبعضها اعتمدت آيات قرآنية، وعبارة لا للإساءة للأديان كشعار وأخرى اختارت أبيات

شعرية في مدح الرسول ﷺ، وأخرى اخبروا العالم وهنا تحمل دلالة إعلام العالم بصفات المصطفى وشجاعته وعدله وصدقه واحترامه للأديان وأخرى جعلت عبارة "نصرة الرسول" شعارا لها، ومن الصفحات من استخدمت اللون الأحمر في شعارها مثل "إلا رسول الله"، واللون الأحمر هنا يحمل دلالة الممنوع والخطر أي أن أنصار رسول الله لن يسمحوا أبدا بأي إساءة له من أي نوع كانت، ومن أي أحد مهما كانت صفته، خاصة وإن سيدنا محمد كان خاتم المرسلين وأرسل للعالمين كافة.

الشكل البياني رقم (٠١) يبين جنسيات المتفاعلين مع القضية عبر صفحات عينة الدراسة:



مصدر الشكل: الدراسة الحالية

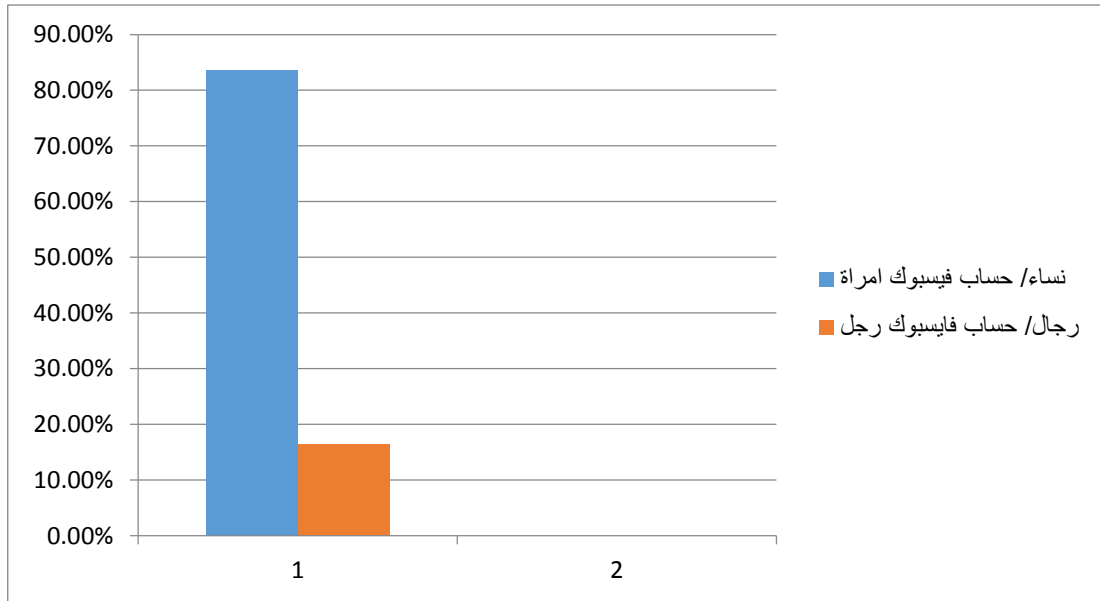
بحكم أن الدراسة تناولت جميع صفحات أنا أتبع محمد ﷺ التي كانت تابعة في قضيتها لحملة صحيفة "الشروق اليومي" الجزائرية و الموسومة بـ " أنا أتبع محمد ﷺ " فلقد جاءت غالبية المتفاعلين للصفحة جزائريين.

أما ما خص صفحة فايس بوك " محمد نبينا ﷺ " التابعة لحساب السعوديين فقد حملت هي الأخرى نسبة مرتفعة جداً بالنظر إلى الوافدين في الصفحة.

فقياس جنسيات المتفاعلين يحوي هو الآخر تنوع وتعدد الجمهور الناقل والناصر القضية، فالإضافة النوعية في تعدد الجنسيات يعكس اتساع تناول الإعلام للقضية من جمهور متعدد الثقافات يشكل إعلام المواطن في وسائل الإعلام الجديد هذه.



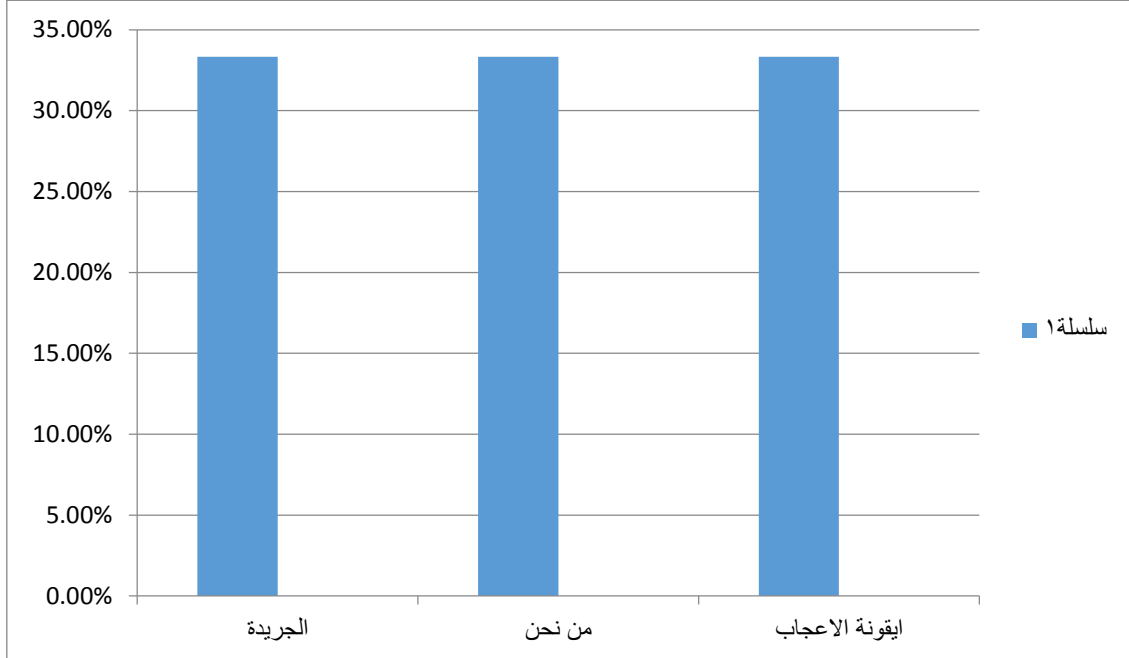
الشكل البياني رقم (٠٢) يبين جنس المتفاعلين على صفحات عينة الدراسة:



مصدر الشكل: الدراسة الحالية

يؤكد الشكل التالي أن عدد المتصفحين من الإناث أكبر من الذكور، و لتفسير ذلك لا بد من التفكير في مجموعة من العوامل، منها أنهن أكثر حساسية و تعاطف في مثل هذه القضايا بالذات فلقد أبدين نُصرتهم حتى في تسميات حسابات الفايس بوك خاصتهن ك: مؤمنة بالله مثلاً، أنا فاطمة، حزينه، مُدانة لك يا رسول الله، أم عبد الله، أم باديس... إلخ، و الجدير بالذكر أن هذه الفئة شكلت قوة و حضور كبير في جميع الصفحات. كما يمكن ربط نتائج هذا الشكل كذلك بعوامل أخرى، تتعلق بمدى التفرغ، والاستعداد، والعادات الثقافية، لذا فإن هذا التفاوت بين متصفح الموقع المدروسة حسب الجنس يختلف كثيراً بينهما في مَنْ شكل مضامين تربوية وتعليمية جديرة بالتنويه و تعاليق أكثر.

الشكل البياني رقم (٠٣) يبين الخدمات المتاحة على صفحات الفايس بوك "أنا أتبع محمد، Je suis muhammed، محمد نبينا":



#### مصدر الشكل: الدراسة الحالية

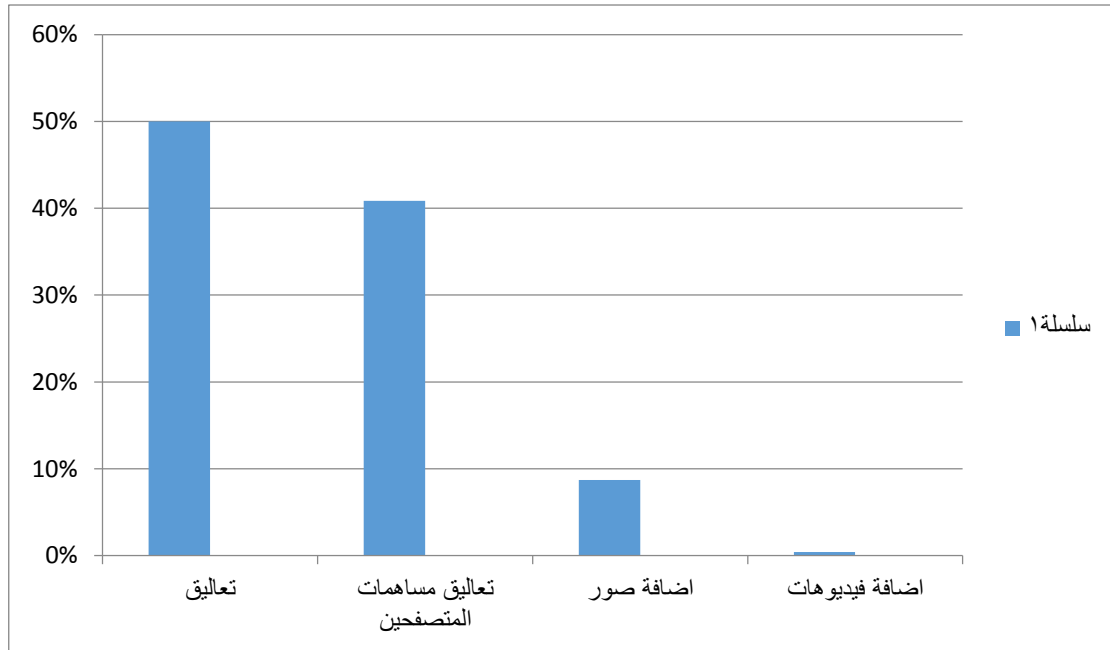
يتبين من خلال البيانات الواردة في الشكل البياني رقم (٠٣) و المتضمن الخدمات المتاحة في صفحة الفايس بوك الخاصة بقضية النصر، أن الصفحات وفرت خدمات تفاعلية متعددة منها الجريدة Le Journal والتي تحوي جميع المضامين المضافة من طرف المتصفحين للصفحة بإظهار حساباتهم في الفايس بوك وكذا تعليقاتهم منذ بداية تأسيس الصفحات بأرشيف لا بأس به يمكن تصفحه بسهولة و قراءة جميع الردود و التفاعلات سواء المكتوبة أو المرئية.

أما ما جاء في " من نحن" فاختلفت من تسميات، وجهات عدة كتسمية المجتمع المدني، مجموعة فنانيين ( انظر جدول رقم ٠١).

أما فيما يخص أيقونة الإعجاب Mention J.aime فقد أتاحت هي الأخرى في أيقونة قابلة للنقر تحوي إعجاب و تعداد المعجبين بالصفحة، و هي إضافة نوعية للصفحة، و لزيادة تفاعل المعجبين (الجمهور) مع قضية نصره الرسول ﷺ و قد سجلت الباحثين إعجابا بالصفحات.



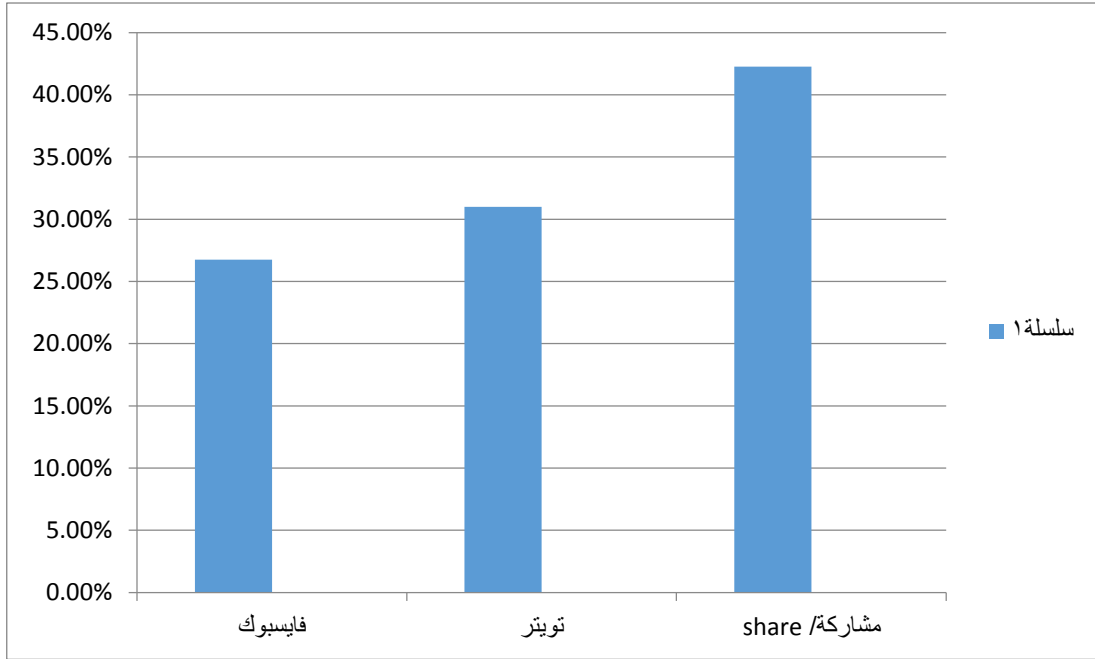
الشكل البياني رقم (٠٤) يبين مضمون الصفحات عينة الدراسة:



مصدر الشكل: الدراسة الحالية

تسهم التعليقات في تفاعل الأفراد (المتصفحين)، وتفتح المجال للدخول في حوار مع الآخرين، و يمكن أن يفضي إلى تشكيل شبكة من الأشخاص يجمعهم الرأي و الفكرة و أسلوب الكتابة أو الهاجس الذي شكل موضوع المادة المعلق عليها، فقد شكلت الصور المتاحة أعلى نسبة و هذا بالنظر إلى أن جُل صفحات نصرة قضية الرسول ﷺ احتوت على عدد هائل من الصور التي بدورها تحوي مضامين، التي تمت مشاركتها و بذلك تكرارها في العديد من المرات، فالصورة أبلغ من الكلم أحياناً، تلتها تعليقات القضية بنسب عالية جداً جاءت مضامينها تحوي أسلوباً راقياً و بُعداً فكرياً يعكس فكر المعلقين و إحساسهم المرهف تجاه رسولهم الأعظم محمد ﷺ.

جدول رقم (٥٥) يبين مشاركة جمهور الصفحة عبر موقع تواصل اجتماعي أخرى



#### مصدر الشكل: الدراسة الحالية

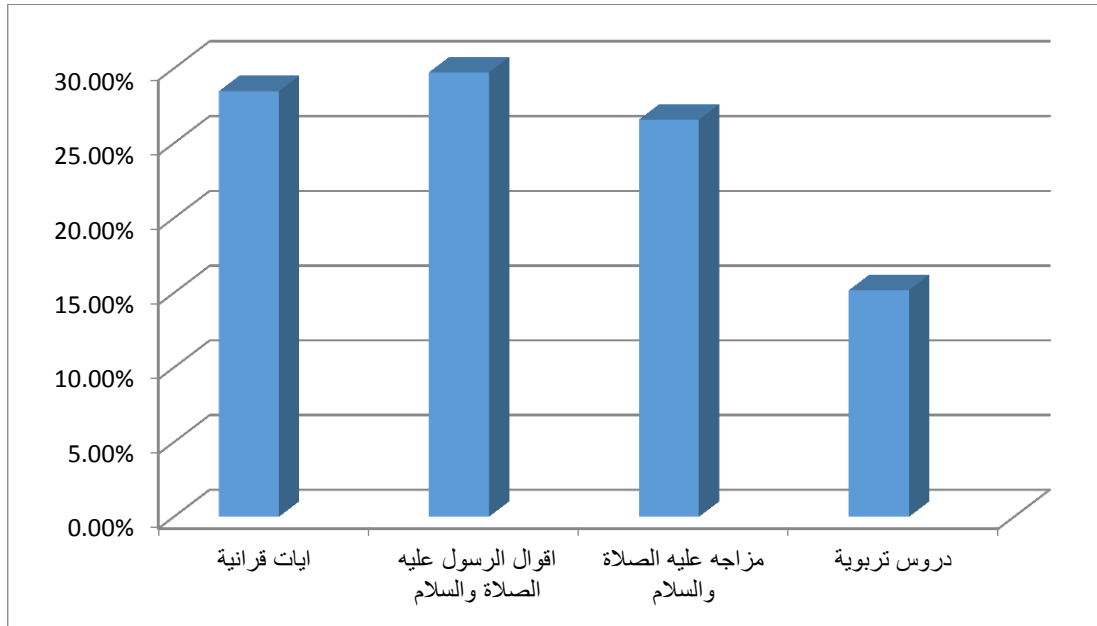
يبين لنا الشكل أعلاه مدى جماهيرية واتساع تفاعل المتصفحين للصفحات وذلك عبر قياس المواقع الاجتماعية الأخرى، فمشاركة جمهور الصفحة عبر مواقع تواصل اجتماعية أخرى يسمح بإمكانية اتساع القضية و تعدد جمهورها من موقع لآخر، و الحقيقة أن الكثير من المواقع الأخرى حملت ما تنشره صفحات " أنا أتبع محمد ﷺ، محمد نبينا و تناقلت المضامين بما يسمح بتعدد الرؤى من جهة و تفاعل الجمهور مع حدث شكل له محور تضامن و جماهيرية بوضع ختم و بصمة الصفحة على المضمون المتناقل .

إن هذا كله يؤسس لثقافة جديدة مرتبطة بشبكات التواصل و بالفيس بوك خصوصا ثقافة تحمل في طياتها نصرة للحبيب المصطفى ﷺ.





يبين الشكل البياني رقم (٥٦) المضامين النصية لصفحات عينة الدراسة:

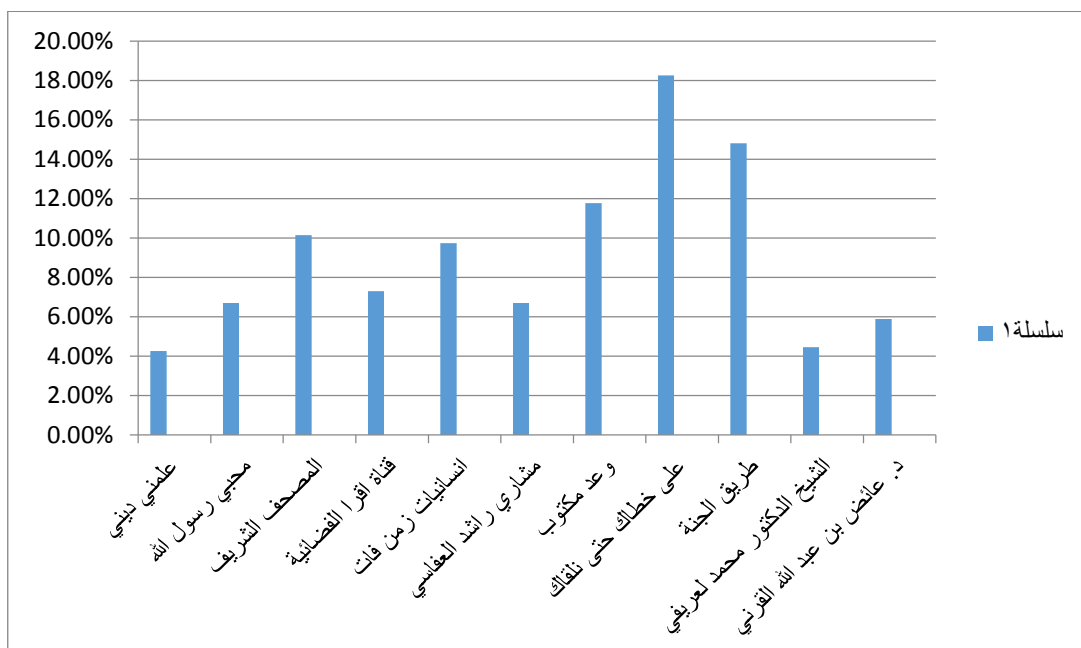


مصدر الشكل: الدراسة الحالي

احتوت المضامين النصية لصفحات فايس بوك عينة الدراسة على تعدد نوعي للمعلومات فمن أقوال الرسول ﷺ التي تنير درب المسلم سواء فكريا أو تربويا في تعاملاتنا مع الخالق و المخلوق إلى التربية السليمة والخلق الكريم والحب والاحترام والرقى بسلوكياتنا إلى ما هو خير للدين والأمة. وجاءت تحوي آيات ترتفع بمتصفح صفحات الدراسة إلى روعة القران ومعانيه المستفيضة، كما ساهمت مضامين وصف مزاج الرسول ﷺ في أحقية هذا الإنسان الأمي الكريم أن يكون نبيا للعالمين ونعم بالله.

وكان الحضور القيم للدروس التربوية منبرا تعليميا فكريا وسلوكيا لأمة كاملة. إن ذكر أوصافه عليه الصلاة والسلام وكذا مزاجه يدل بصدق على وجود نصره له من قبل المستخدمين ، هذه النصره التي أصبحت تشكل ثقافة متكاملة الأبعاد.

يبين الشكل البياني رقم (٥٧) أسماء الصفحات المشاركة في صفحات عينة الدراسة:

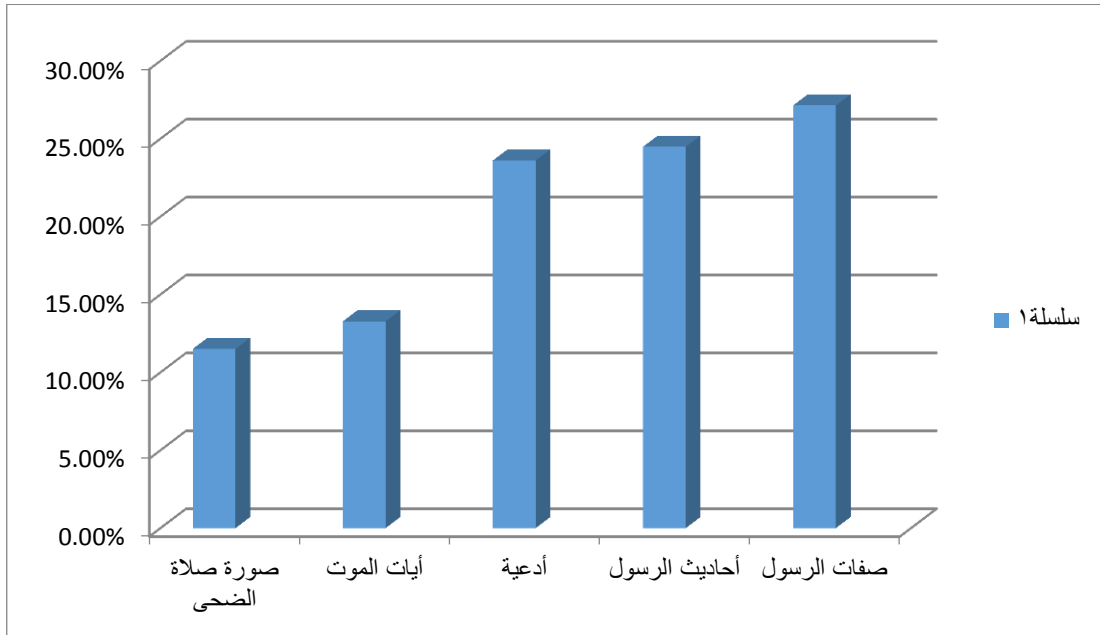


مصدر الشكل: الدراسة الحالية

إن نجاح قضية ما يقاس فعليا بمدى مساهمة الجمهور المتلقي للرسالة بتفعيل تلك الحقيقة ومشاركته لها، والدارس لصفحات فايس بوك عينة الدراسة يلاحظ من التسميات المتعددة للمشاركين، مشاركة لصفحات سواء من حسابات شخصية لأشخاص، أو لشخصيات ذوي وزن معرفي ديني، كالشيخ الدكتور محمد العريفي، والشيخ مشاري العفاسي والدكتور عائض القرني، وهذا ما يعطي وزنا وتضامنا نوعيا من طرف هؤلاء الشخصيات لمرجعيتهم وارثهم المعرفي، وجاهيريتهم لدى المواطن البسيط، وهي قفزة نوعية في نصره القضايا الدينية خاصة " قضية السخرية من رسول الله ﷺ " إضافة إلى حضور المؤسسات الإعلامية ذات الخطاب الإعلامي الديني كقناة اقرأ الفضائية و صفحات ك: علي خطاك حتى نلقاك وان كانت للحساب أفراد، فإسهاماتها أعطت تلك الدلالة الراقية في الاسم والعتاء وبمضامينها وما أضافته من أخلاقيات وأحداث ومعاني وإسهامات شغلت صفحات عينة الدراسة.



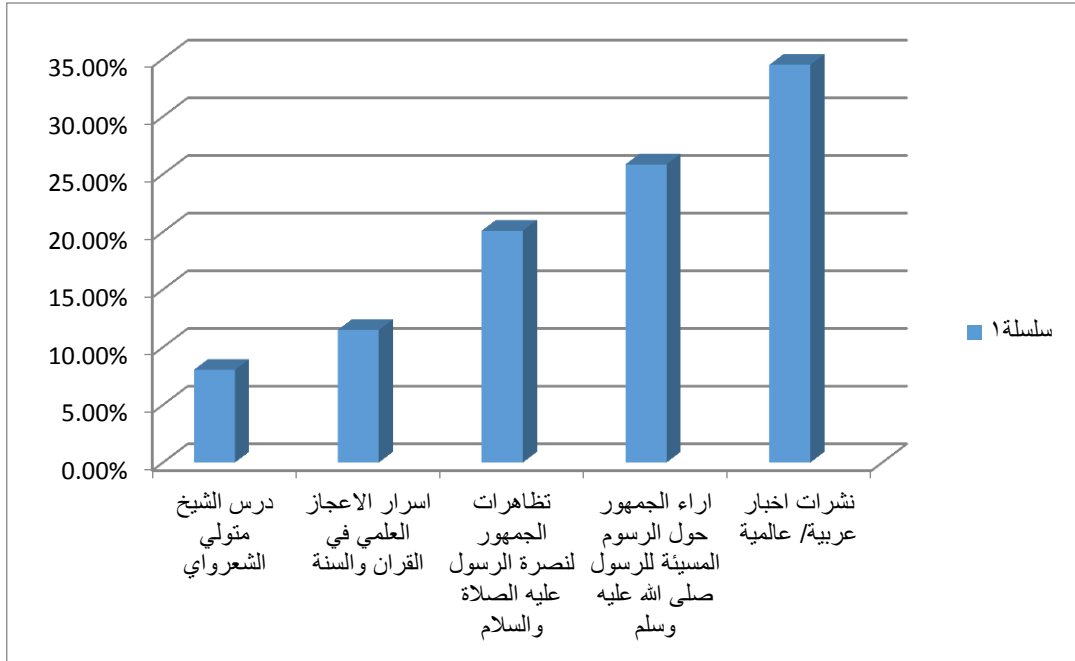
يبين الشكل البياني رقم (٥٨) مضامين الصور في صفحات عينة الدراسة:



### مصدر الشكل: الدراسة الحالية

شكلت مضامين الصور المتاحة، عديداً من الخيارات و لقد جاءت صورة صلاة الضحى، أو بما تسمى "صلاة الأوابين" كأعلى نسبة، وهي صلاة الرسول ﷺ كمحاولة للاقتداء بالنبي، وحرص المسلم على تأديتها لما لها من الأجر والثواب العظيم والبركة في الرزق، إضافة إلى آيات الموت والأدعية التي تنبه الفرد إلى حياة ما بعد الموت، والموعظة الحسنة أما أحاديث الرسول ﷺ وصفاته والتي عرفنا أعلى نسبة في الصفحات مجتمعة، فهي الحاملة لقضية النصر من خلال إعلام الآخر عن هذا الرسول الأعظم عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليم، فكيف نتبعه ونحن لا نعلم ما يفعل؟ وماذا يقول؟ فكانت الأحقية في التدقيق في ما علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم، وجاءت إسهامات هذه المعلومات تحوي المعارف التي شكلت التعليقات والمشاركات عبرها أعلى النسب فمن رسولنا نترقى ونترقى.

يبين الشكل البياني رقم (٠٩) مضامين الفيديو المتاح في صفحات عينة الدراسة:



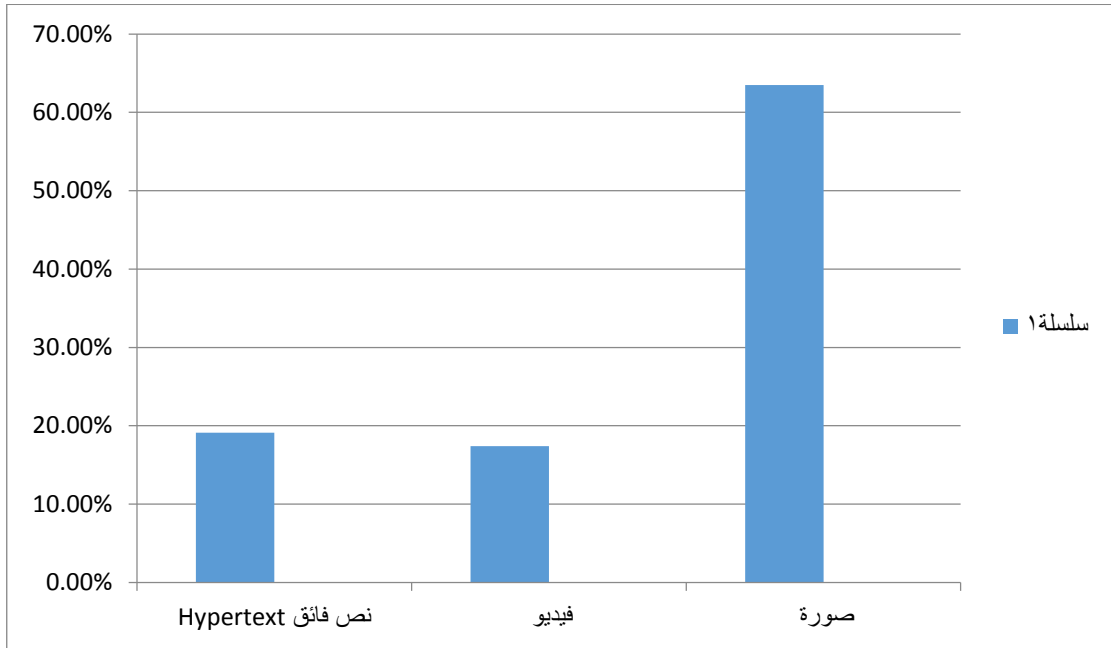
مصدر الشكل: الدراسة الحالية

إن مضامين فيديو صفحات عينة الدراسة المتاح عبرها هو الذي أعطى أحقية القضية المطروحة ولما كان الموضوع قضية نصره الرسول الأعظم عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليم، احتوت فيديوهات عينة الدراسة مضامين تربوية تعليمية رائعة، أثرت فيديوهات الصفحات مجتمعة، فشكلت أخبار حادثة الإساءة الرسومات المسيئة للرسول " حادثة شارلي ابيدو " معالجة إعلامية ضخمة للعديد من المناظر الإعلامية العالمية المؤيدة والمعارضة وهي تسمح للمتفاعل عبر الصفحة بالإعلام وتقصي التي عجز ربما عن سماعها من وسائل أخرى، وقد جاءت آراء الجماهير حول الصور الساخرة ثقيلة وحاضرة بقوة تعطي انطبعا لمتصفح الصفحة أن النصره نصره حقا حتى أن الأبدان تقشعر لرؤية تلك المواقف الراقية والنبيلة لأفراد حملوا على عاتقهم قضية نصره رسولهم الأعظم صلى الله عليه وسلم.

إضافة إلى دروس في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، تعلم وتثقف وتحلل علميا ظواهر بأدلة وأسلوب راق في الاستدلال بحضور مشايخه مثقفين وذوي وزن أكاديمي وعلمي، مثل الشيخ الشعراوي... ، يستدرج المتصفح للسمع والرقبي بتفكيره في معجزات الكون والدين والخلق والقرآن الكريم.



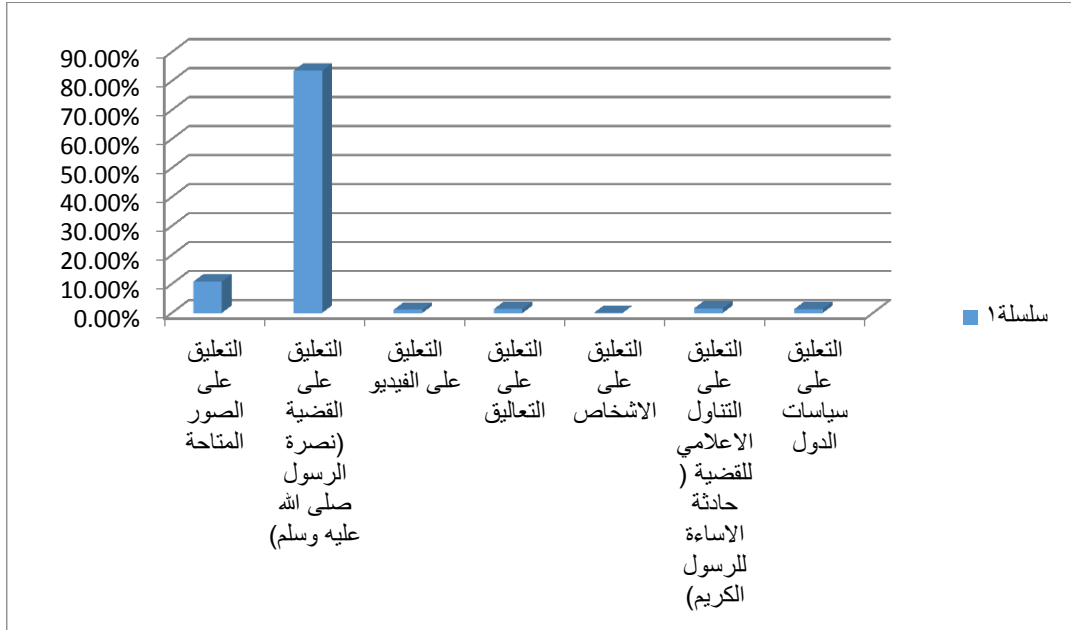
الشكل البفاني رقم (١٠) بفبن اسءءءءء الوسائء المءءءءء في صفءء عفةء الءراءة:



مصدر الشكل: الءراءة الءءالفة

إن اسءءءءء الوسائء المءءءءء في صفءء الفافس بوك فصفف للصفءة وإن كانء ءقنفا ءفاعلفة للأفراء ومنبر ءقصف المءلوماء وءفافصفلها، واءءواء صفءء عفةء الءراءة على هءه هءه المفزاء الإلكءرونفة فعطفف ءفعا قوففا للصفءة، فلا فكفف الاعءءاء على النسخ ءقلفءفة لما هو ورقف بل الصور وءفف عرفء أكبر نسبة فساهم فف ءفعفل المءءوى ومن ءمة فزفاء المءلومة وءءققها أحسن، وءءا ارءبء الأمر بموضوع كمضامفن قضفة نصرء الرسول ﷺ المءءءسن ءفعفل المواءع بصور ونصوص فائءة، إضافة للففءفءو الءف فصفف هو الأءر ءفاعلفة مع مضامفنه الرائعة، وهءه المفزاء مءءمة شكلء ءضورا قوففا فف صفءء قضفة النصرء.

يبين الشكل البياني رقم (١١) مضامين التعليقات في صفحات عينة الدراسة:



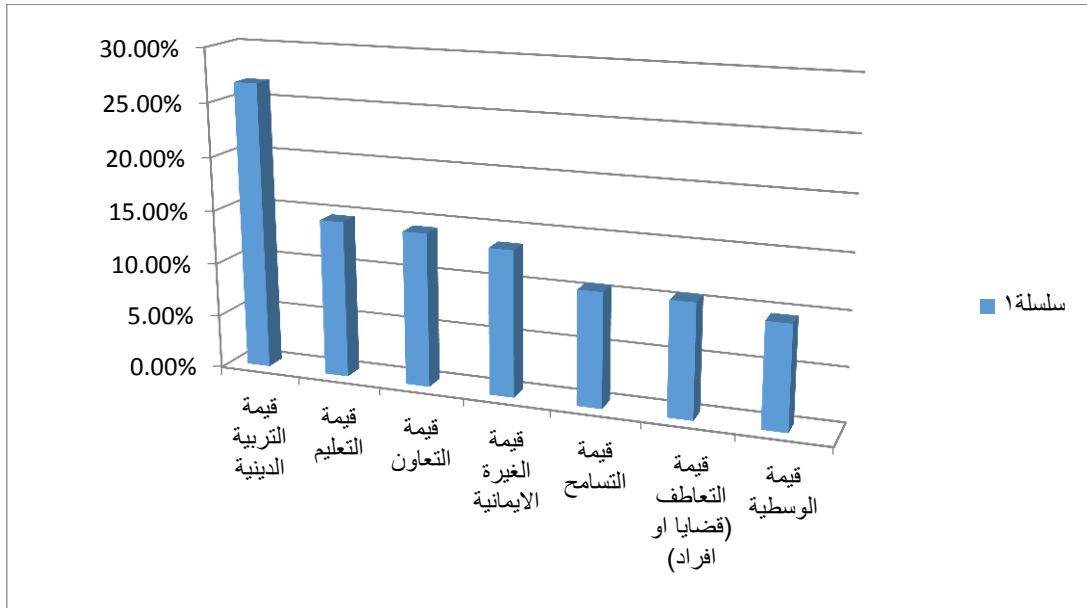
#### مصدر الشكل: الدراسة الحالية

برزت التعليقات في مضامين صفحات الفاييس بوك الحاملة لقضية نصره الرسول ﷺ كأعلى نسبة مؤكدة تفاعلية الأفراد عبر مضامين ما نشر، وجميعها أسهمت في بناء تربوي، تعليمي، تثقيفي، للمشاركين عبر الصفحات.

ولقد جاءت إضافات الصور، الفيديوهات عالية هي الأخرى جسدت الخيارات، و الانتقاء الأمثل لصور ساهمت في زيادة معارف، و معلومات جديدة يتناولها الجميع. ومادة إعلامية سمعية بصرية جادة تحوي المثل والقيم النبيلة لدين ورسول أرسل للعالمين مما يجعلها أساسا لتكريس ثقافة نصره الحبيب المصطفى والدين الإسلامي عبر هذا الموقع التواصل.



يبين الشكل البياني رقم (١٢) القيم التي تضمنتها صفحات عينة الدراسة



مصدر الشكل: الدراسة الحالية

لعل غاية إنشاء هذه الصفحات لم يأت من فراغ ولم ينشأ هكذا اعتباطيا بل أسس لغاية نبيلة وصادقة حملت رسالة رسولنا الأعظم عليه الصلاة والسلام، فحملت الصفحات قيما متنوعة برزت فيها قيمة التربية الدينية الصحيحة كأعلى نسبة وهي أساس ولب الثقافة من معناها الذي يعني صقل النفس وجعلها حاذقة، فلقد استدرجت المتصفح إلى التمعن والتحليل والتدقيق في أفكار ومعان تدفعه إلى تعديل سلوكه واتجاهاته بمرجعية دينية معمقة، وأتت قيمة التعاون تحوي هي الأخرى المشاركة الفاعلة للمسلمين في قضية نصره أمورهم الدينية والدينية؛ لتظهر قيمة التعليم والغيرة الإيمانية كمحددات للنصرة الفعلية التي تنبع من إحساس الفرد بالانتماء لدين ومقدسات ورموز تستفيض إذا ما تم المساس بها، لتعلن هذه الصفحات فكر دين كامل يحوي الوسطية والاعتدال ورفض لها يعلق عليه من رذائل الأمور وأقبح الصور.

١. ساهمت مضامين صفحات عينة الدراسة في تقريب متصفحها وإشراكهم في الحدث بجعلهم يعيشون حالة اجتماعية شعبية أكثر منها حالة فردية، فتأهّبهم لنصرة الرسول ﷺ عبر إنشاء هذه الصفحات وفق هذا التصور فإنه ثقافة وتأكيد على سلوك ثقافي في المفهوم الغربي الذي يعكس مجموعة العادات والقيم والتقاليد التي تعيش وفقها جماعة ما خاصة إذا ما تعلق الأمر بالاستجابة المشتركة لكل نحو حدث ما.
٢. احتوت مضامين الصور، والفيديو والمضامين النصية رسائل مهذبة وقيمة لمتصفح الصفحات نصرة قضية الرسول ﷺ، فلقد مكنت تفاعلية أفرادها ونقل مضامينها من متصفح لآخر بالتعليق والإعجاب، من زيادة إدراك الفرد والمجتمع للعلوم والتفقه الديني فكلما زاد معدل الوعي الثقافي لديه، أصبح عنصرا بناء في المجتمع وهذا ما فعلته صفحات فايس بوك عينة الدراسة.
٣. شكل الحضور المعنوي والهادي لصفحات الدعاة ومؤسسات الإعلام القيمي الهادف، دفعا قويا لصفحات نصرة الرسول ﷺ وجاذبية للقراء والاستشارة لمتصفحين ذوي مستويات بسيطة مما جعل الصفحات منارة ليس للنصرة فقط، بل زاد معرفي، تعليمي، تربوي، مشهود له عبر الصفحات مجتمعة.
٤. حملت مضامين الآيات والأحاديث النبوية وصفات الرسول ﷺ المتناقلة بين متفاعلي الصفحات عينة الدراسة، تراثا فكريا، تتميز به الأمة الإسلامية عن باقي الأمم، وإرثها الحضاري الذي يفعل عبر هذه الصفحات كمحاولة جادة للتلاقي.





## الخاتمة:

إن ما نصبو إليه في هذه الدراسة هو هل فعلاً نملك ثقافة تعكس رقينا الفكري وممارساتنا اليومية في تناول العديد من القضايا والدفاع عنها خاصة إذا ما تعلق الأمر بثوابت دين كامل يستهزأ بها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

إن ما هو جميل وراقي في هذه الدراسة هو حملنا لقضية النصر، وما هي إلا إضافة نوعية لثقافة وارث حضارة كاملة، حضارتنا العربية الإسلامية ورموز ومقدسات ديننا السمح.

فمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تناول القضايا من خلال متصفحها الفاعلين، عليها أن تبني الفكر والعقيدة السليمة وأن تكون منبرا لرقينا الفكري، التربوي، التعليمي، الاجتماعي، لتكون فاعلين وليس مستهلكين ومستنكرين وراضخين، فلنا الدنيا والآخرة وهم لهم الدنيا فقط.

## قائمة المراجع:

١. بشرى جميل الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير،  
[www.philadelphia.edu.jo/arts/.../session.../bushra.doc](http://www.philadelphia.edu.jo/arts/.../session.../bushra.doc)، ٢٠١٥/٠٥/03.
٢. تغطية القضايا الدينية بين اللائكية والإسلام،  
<http://labaihi.blogspot.com/2011/06/blog-post.html>, 15\_05\_2015
٣. دنتس كوش، تر: منير السعيداني، طاهر لبيب، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٨٦.
٤. جمال العيفة، الثقافة الجماهيرية، عندما تخضع وسائل الإعلام والاتصال لقوى السوق، منشورات جامعة باجي مختار، الجزائر، ٢٠٠٣، ص ٣٨.
٥. حسني عوض، اثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب، ٢٠١٥\_٠٥\_١٥  
[www.qou.edu/.../socialResponsibilityConf/dr\\_housni](http://www.qou.edu/.../socialResponsibilityConf/dr_housni)
٦. سميرة شيخاني، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، مجلد ٢٦، ع ٢، ص ٣، ٢٠١٠، ص ٤٣٥.
٧. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٨، ص ٣١.

٨. عبد الكريم علي الديبسي، زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات \_ العلوم الإنسانية والاجتماعية \_، مجلد ٤٠، ع ١، عمان، ٢٠١٣، ص ٦٨.
٩. غماني فاتح، سهام أوصلاح، سياسيون ونشطاء وأحزاب يهبون لنصرة الرسول الكريم ... كلنا محمد، ٢٠١٥/٠٥/١٢، <http://echihab.com>
١٠. سعود صالح كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع، الفرص والتحديات، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، ١٨ \_ ٢٠ محرم ١٤٣٣ هـ، ١٣-١٥ ديسمبر ٢٠١١، مكة المكرمة.
١١. مجموعة Uncategorised، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على طلاب الجامعات <http://www.visionpolling.irg>، ٢٠١٥/٠٥/٠٥.
١٢. هزوان الوز، الإعلام، ادوار وإمبراطوريات، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠١٢، ص ١٤.